

سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ١٨ : ٢٣-٣٥)

لِذَلِكَ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. فَلَمَّا
ابْتَدَأَ فِي الْمَحَاسَبَةِ قَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدَ مَدْيُونٍ بَعَشْرَةَ آلافٍ وَزَنْةٍ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مَا يُوفِي أَمَرَ سَيِّدَهُ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَيُوفِيَ الدَّيْنَ.
فَحَرَّرَ الْعَبْدَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. فَتَحَنَّنَ
سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا
مِنَ الْعَبِيدِ رُفْقَائِهِ، كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلًا:
أُوفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ. فَحَرَّرَ الْعَبْدَ رَفِيقَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ
عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. فَلَمْ يَرِدْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي سَجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ
الدَّيْنَ. فَلَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ رُفْقَاؤُهُ مَا كَانَ، حَزِنُوا جِدًّا. وَأَتَوْا وَقَصُّوا عَلَى
سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى. فَدَعَاهُ حِينئذٍ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، كُلُّ
ذَلِكَ الدَّيْنِ تَرَكَتَهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا
تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟ وَعَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَدِّبِينَ
حَتَّى يُوفِيَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ
تَتْرَكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ».

+ التأمل الإنجيلي: مثل الملك المترقِّق والعبد الشرير. أولاً: يشبه ملكوت السماوات بإنسان ملك، وكما يقول العلامة أوريجينوس: [ملكوت السماوات هذا هو ابن الله، عندما صار في شكل جسد الخطيَّة، متحدًا بالناسوت فصار إنسانًا ملكًا. ثانيًا: العشرة آلاف وزنة التي استدانها الإنسان، إنّما هي كسر الوصايا الإلهيَّة. فإن كان رقم ١٠ يُشير إلى الوصايا العشرة، ومن أخطأ في وصيَّة يكسر الناموس كله، وأما رقم ١٠٠٠ فيُشير للأبديَّة، فإن رقم ١٠,٠٠٠ يعني أن الإنسان مدين بكسر وصايا بدين لا يقدر أن يفديه عبر حياته الزمنيَّة. يقول القديس أغسطينوس: [يلزمنا أن نؤكِّد أنه كما أعطى الناموس في عشر وصايا، فإن العشرة آلاف وزنة تعني كل الخطايا التي أرتكبت في حق الناموس. ما كان يمكن للإنسان أن يفِي الدين الإلهي، فصدر الأمر ببيعه هو وزوجته وأولاده وكل ماله، لعلَّه يقدر أن يفِي شيئًا. إن كسر الوصيَّة الإلهيَّة قد دفع الإنسان ليفقد كل شيء، يفقد نفسه - أي روحه الداخليَّة التي أصابها الموت الأبدي بحرمانها من الله مصدر حياتها، ويفقده زوجته - أي جسده المرتبط به - ويلزم أن يعوله ويربِّيه، فصار الجسد الصالح دنسًا، مثقلًا بشهوات فاسدة قاتلة تنقل النفس وتفسد الفكر والحواس. أمَّا الأولاد فيُشيرون إلى المواهب المتعدِّدة التي تحوَّلت خلال الخطيَّة من آيات برِّ الله إلى أداة إثم تعمل لحساب الشيطان؛ أمَّا كل ماله فيعني ممتلكاته من ذهب وفضة ونحاس إلخ. الأمور التي وإن كانت صالحة في ذاتها لكنها خلال فساد الإنسان صارت معثرة له. يرى القديس جيروم أن الزوجة هنا هي "الغباوة"، فكما أن الحكمة هي زوجة الإنسان البار كقول الكتاب "قل للحكمة أنتِ أختي... لتحفظك من المرأة الأجنبيَّة من الغربية الملقَّة بكلامها" (أم ٧: ٤-٥) فإن الشرير زوجته

"الغباوة". ويرى القديس أغسطينوس في الزوجة "الرغبة الشريرة" التي تلتصق بالشرير، فتلد أبناء هم أعماله الشريرة. وكأن الإنسان في شره يقدم لدى الديان حسابًا عن زوجته، أي رغبته أو إرادته الشريرة، وعن أولاده، أي تصرفاته الشريرة. لقد تحنن الملك على المدين فلم يتمهل عليه فحسب كطلبه، وإنما أعطاه أكثر مما يسأل وفوق ما يفهم، إذ أطلقه حرًا هو زوجته وأولاده، وترك له ما لديه وعفا عنه الدين. كان هذا المسكين يطلب الإمهال ظانًا أنه يقدر أن يفى، ولم يعلم أنه عاجز كل العجز في تحقيق هذا الأمر مهما طال الزمن، لهذا أطلقه السيد إلى الحرية خلال الصليب تاركًا له كل الدين بنعمته المجانية. وهبه حرية النفس والجسد، مقدسًا مواهبه وكل ما يملكه، ليصير بكنيته مقدسًا له. كان يمكن لهذا العبد أن يعيش هكذا في الحرية كمن هو بلا دين يحمل كل شيء مقدسًا، غير أن المعطل الوحيد الذي أوقف هذه النعم ونزعها عنه ليرده إلى أسرٍ مما كان عليه هو إنغلاق قلبه على أخيه الذي كان مدينًا له بمائة وزنة، أي بدين بشري تافه، لأن رقم ١٠٠ تشير إلى الجماعة في هذا العالم. مهما ارتكب الإخوة في حقنا، إنما نكون دائنين لهم بمائة وزنة، إن كان هذا هو حال البشرية التي تنن من أجل عدم تنازل الإنسان لأخيه عن أخطائه التي سبق فارتكبها ضده، ليس شيء يجعل النفس حكيمة بحقٍ ووديدة ومرتقة مثل تذكر خطايانا على الدوام. فماذا يكون قلب الكنيسة التي تحزن جدًا عندما ترى من أولادها من لا يصفح ليخسر في غباوة ما تمتع به من عطايا إلهية ونعم مجانية. بل هذا ما يحزن قلب السمائيين، وقلب الله نفسه الذي يطلب أن يجد صورته ومثله فينا! لقد أكد لنا السيد أن نغفر ليغفر لنا: "هكذا أبي السماوي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحدٍ لأخيه زلاته".

✠ يوم السبت في ٢٩ أيلول ٢٠١٨ إقتبلت سر العماد المقدس جوزفين أنا ماريا ابنة كراسيا ويوسف باهيني، نهئى أهلها وليحل نور الرب يسوع المسيح في حياتها.

✠ الأحد في ٧ تشرين الأول ٢٠١٨ سيقام جناز الأربعين لراحة كل من المرحومين المرحوم عبد المجيد تكوز والمرحومة منى طبولي، للفقيدين الرحمه الواسعة ولاهلم وعائلتهم ولسائر الأقارب التعازي الحارة والصبر والسلوان وطول البقاء.

✠ **لجنة السيدات:** نظراً لإنتهاء مدة خدمة لجنة السيدات الحالية والمشكورة على أتعابها، يسر المجلس الملي بقبول ترشيحات السيدات اللواتي هن من الطائفة وتتوفر لديهن إمكانية للمشاركة بفعاليات وأنشطة المناسبات الروحية والاجتماعية لدورة مدتها سنتان، بشرط أن تكون السيدة المرشحة قد سددت عائلتها الاشتراك السنوي المحدد لكل عائلة، فمن لديها الرغبة بهذه الخدمة المباركة لأجل الكنيسة وأبنائها، الرجاء الإتصال بالسيدة سحر بريخان 1314-812-514 وشكراً.

✠ **رحلة دينية إلى الأراضي المقدسة:** يسرنا أن نعلن عن رحلة دينية إلى الأراضي المقدسة بمرافقة الأب كميل إسحق وذلك في ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٨ عن طريق الشركة السياحية في بيت لحم Pilgrims Angles Tours & Travel. للاستعلام والحجز الرجاء الاتصال بالأب كميل إسحق على الرقم التالي: 1220-927-514 وشكراً.

✠ **لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com